

بحار الأنوار

[123] من السماء، فلما بعث حرس فلم يستطيعوا أن يستمعوا فجاءوا إلى قومهم يقول

للذين (1) لم يستمعوا فقالوا: " إنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا " وهم الملائكة " وشهبا " وهي الكواكب " وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا " يقول: نجما قد أرصد له يرمى به، قال: فلما رموا بالنجوم قالوا لقومهم: " أنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا " (2). 108 - وعن الأعمش قال: قالت الجن: يا رسول الله أتأذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك؟ فأ نزل الله: " وأن المساجد لا تدعوا مع الله أحدا " يقول: صلوا لا تخالطوا الناس (3). 109 - وعن سعيد بن جبير قال: قالت الجن للنبي صلى الله عليه وآله: كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناؤن عنك؟ وكيف نشهد الصلاة ونحن ناؤن عنك؟ فنزلت: " وأن المساجد لله " الآية (4). 110 - وعن ابن مسعود قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الهجرة إلى نواحي مكة فخط لي خطا وقال: لا تحدثن شيئا حتى آتيك ثم قال: لا يهولنك شيء تراه فتقدم شيئا ثم جلس فإذا رجال سود كأنهم رجال الزط وكانوا كما قال الله: " كادوا يكونون عليه لبدا " (5). 111 - وعن ابن عباس في قوله: " وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا " قال: لما سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يتلوا القرآن كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه، (6) فلم يعلم بهم حتى أتاه الرسول فجعل يقرأ: " قل اوحى إلي أنه استمع

_____ (1) في المصدر: يقولون. (2) الدر المنثور 6:

273 فيه: اخرج ابن مردويه عن ابن عباس. (3) الدر المنثور 6: 274 فيه: اخرج ابن أبي

حاتم عن الأعمش. (4) الدر المنثور 6: 274 فيه: اخرج ابن جرير عن سعيد. وفيه: أو كيف.

(5) الدر المنثور 6: 274 فيه: اخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود. (6) في المصدر:

لما سمعوه يتلو القرآن ودنوا منه فلم يعلم.